

بحار الأنوار

[73] فقال عليه السلام: إذا قالوا لكم: أمؤمنون أنتم؟ فقولوا: نعم إنشاءً، قال: قلت: فانهم يقولون إنما استثنيتكم لانكم شكاء، قال: فقولوا لهم: وإنا نحن بشكائك، ولكن استثنينا كما قال الله عز وجل " لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين " (1) وهو يعلم أنهم يدخلونه أولاً، وقد سمى الله عز وجل المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين ولم يسم من ركب الكبائر وما وعد الله عز وجل عليه النار في قرآن ولا أثر، ولا نسميهم بالايمن بعد ذلك الفعل (2). بيان: قوله " بالايمن " متعلق بقوله " لم يسم " و " لا نسميهم " معا على التنازع.

28 - يد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير، قال: كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الايمان ما هو؟ فكتب: الايمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب، وعمل بالاركان. فالايمن بعضه من بعض، وقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً فالاسلام قبل الايمان، وهو يشارك الايمان، فإذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صفائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجاً من الايمان، و ساقطاً عنه اسم الايمان، وثابتاً عليه اسم الاسلام، فان تاب واستغفر عاد إلى الايمان ولم يخرج به إلى الكفر إلا الجحود والاستحلال: إذا قال للحلال هذا حرام، و للحرام هذا حلال، ودان بذلك، فعندها يكون خارجاً من الايمان والاسلام إلى الكفر، وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة، فأحدث في الكعبة حدثاً فاخرج عن الكعبة وعن الحرم، فضربت عنقه، وصار إلى النار. الخبر (3). 29 - تفسير النعماني: بالاسناد الاتي في كتاب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام: قال: وأما الايمان والكفر والشرك وزيادته ونقصانه، فالايمن بالله

(1) الفتح: 27. (2) معاني الاخبار ص 413 آخر

أحاديث الكتاب. (3) توحيد الصدوق ص 230.